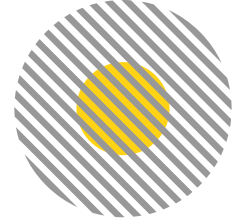


# الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والابرتهايد الاسرائيلي ( IACA )



## واقع الأبارتهايد في الأراضي الفلسطينية المحتلة

1-29/2/2024



+00972598907090



<https://iaca.ps>



Ramallah \ Almaseun city



[international.academiccampaign@gmail.com](mailto:international.academiccampaign@gmail.com)



# الفهرس

المقدمة

03

وقائع وممارسات  
عنصرية

04-05-06

الانتهاكات العنصرية وفق التقارير  
الدولية

06-07-08



# المقدمة

من ضمن أهداف ونشاطات الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبارتهايد الإسرائيلي، مناهضة الفصل العنصري التي تمارسه دولة الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين، وذلك من خلال فضح تلك الممارسات بالأدوات المختلفة.

وفي هذا التقرير سنتطرق إلى واقع الأبارتهايد خلال شهر شباط، ومن ثم إلى نشاطات الحملة التي قامت بها خلال الشهر 2024 لمناهضة الأبارتهايد على الصعيدين الوطني والعالمي.



# وقائع وممارسات عنصرية

كان هناك العديد من الوقائع والانتهاكات على الأرض خلال شهر شباط، اشتملت على العديد من حالات هدم البيوت، ومصادرة وحرق وتكسير الممتلكات، والاعتداءات على المزروعات وغيرها من الممارسات العنصرية سواء في القدس أو الضفة الغربية. حيث أنّ ذلك يكون بصورة يومية، ونظراً لعددتها الكبير جداً، ونظراً لأنّ هناك تقارير تصدر من هيئات مختصة توثق جميع هذه الانتهاكات، سواء تقارير الاستيطان أو تقارير هيئة مقاومة الجدار، فقد ارتأيت أن أضع بعض من تلك الممارسات الأكثر عنصرية:

- قام مستوطنون، يوم الثلاثاء 13 شباط، بتدمير غرفة زراعية في قصره جنوب نابلس.
- أقدم مستوطنون من مستوطنة "بيت عين"، يوم الثلاثاء 13 شباط، على اقتلاع (50) شجرة زيتون، إضافة إلى عشرات أشجار اللوزيات والكرمة، في أراضي المواطنين ببلدة بيت أمر شمال الخليل.
- هاجمت مجموعة من المستوطنين لليوم الثاني على التوالي منزل المواطن إبراهيم عويضة سواركة، واستولت على (40) رأساً من الغنم ومركبة وجرار زراعي.
- هاجم مستوطنون، ليلة الثلاثاء 13 شباط، بلدتي عصيرة القبلية وحوارة جنوب مدينة نابلس، وحرقوا ممتلكات وأصابوا المواطنين الذين تصدوا لهم.



# وقائع وممارسات عنصرية

- اقتحمت مجموعة من المستوطنين قريتي خريثا بني حارث وبلعين في رام الله وتمركزت في محيط القريتين، مرددة عبارات التهديد والشتائم بحق المواطنين.
- في تنفيذ فعلي لفكرة المناطق العازلة العنصرية التي اقترحها "سموتريتش" بعد العدوان على قطاع مباشرة، أصدرت سلطات الاحتلال قراراً بوضع اليد على (18) دونماً من أراضي قرية دير دبان بحجة "أغراض عسكرية عاجلة"، من خلال تشكيل منطقة عازلة حول مستوطنة "متسييه داني".
- استولى مستوطنون على دونعين ونصف في حي بطن الهوى في سلوان، تعود ملكيتهم لعائلات أبو دياب، الرجبى، والسلواوي بحجة أنها أملاك يهودية.
- شرعت سلطات الاحتلال بهدم بناية قيد الإنشاء في بلدة بيت حينا تعود ملكيتها لفريد أبو زهرية، وأجبرت المقدسي حسني شويكي بهدم عمارته السكنية في حي واد ياصول في سلوان، كما أجبرت المقدسي علي عودة على هدم منزله، بحجة البناء دون ترخيص في حي بئر أيوب.
- وفي ممارسة عنصرية، أدى مستوطنون طقوساً تلمودية ورقصات عند القصور الأموية الملاصقة للصور الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك.
- في الخليل، في قرية المفقرة في مسافر يطا، حطم مستوطنون أشجار زيتون معمرة.
- في قرية المزرعة الغربية شمال غرب رام الله، بدأ الاحتلال بشق طريق استيطاني جديد في منطقة جبل الدير.
- وفي القرية ذاتها، هاجم المستوطنون منزل المواطن محمود عواشرة، وقاموا بتكسير نوافذه، وخط شعارات عنصرية على أبوابه، وكذلك فعلوا في بلدة سنجل حيث خطوا شعارات عنصرية على منازل المواطنين في البلدة.
- أقام مستوطنون حاجزاً في مدخل قرية عصيرة القبلية.
- أغلقت قوات الاحتلال مساحات رعوية شاسعة أمام الرعاة، لتصبح الأراضي تحت سيطرة المستوطنين.



# وقائع وممارسات عنصرية

إقامة بؤر استيطانية جديدة

1. نصب المستوطنون برجاً عسكرياً في منطقة "ظهرا فطيمه" شمال بيت أمر ووضعوا كرفانات متنقلة لإقامة بؤرة استيطانية جديدة.
2. بدأ مستوطنون ببناء بؤرة استيطانية جديدة في بلدة برقة في رام الله.

الحواجز العسكرية

إقامة حاجز عسكري إضافي في بلدة عناتا في القدس.

تصريحات عنصرية

1. في مقابلة له مع صحيفة «وول ستريت جورنال» في شباط 2024، طرّح بن غفير، وزير الأمن القومي الإسرائيلي، بأنّ لديه خطة تتمثل في «تشجيع أهل غزة على الهجرة الطوعية لأماكن حول العالم» من خلال منحهم حوافز مالية، وأضاف أنّ خطته تتمثل في إعادة تسكين القطاع الساحلي المدمر بسكان مستوطنات إسرائيلية مستقبلاً.
2. في كلمة لها في الكنيست، طرّحت ماي غولان، وزيرة المساواة الاجتماعية الإسرائيلية في شباط 2024 بأنها فخورة بدمار غزة، قائلة: ستموتون ويموت أبنائكم وأحفادكم، وتوعدت السنوار بقطع رأسه.
3. وفي ذات الجلسة، هدّد حانوخ ميلبيتسكي، عضو الليكود اليميني، بقتل المزيد من أطفال غزة.

إدانات لتصريحات بالعنصرية

1. أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية يوم (الأحد) الموافق 11 شباط، التصريحات العنصرية التي أدلى بها وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير لصحيفة وول ستريت جورنال، وعدّها تحريضاً مفتوحاً على استكمال إبادة سكان غزة وطردهم من أرضهم بالقوة.
2. أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أنها فرضت عقوبات على (28) من المستوطنين الذين ارتكبوا أعمال عنف بحق مدنيين فلسطينيين في الضفة الغربية، مؤكدة أنها تعمل على إقرار عقوبات على المستوى الأوروبي على المستوطنين الذين يرتكبون أعمال عنف ضد الفلسطينيين.



# الانتهاكات العنصرية وفق التقارير الدولية

مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم) (BTSELEM) جدير بالذكر أنّ هناك حملة كانت قد أطلقتها بتسيلم، ولكن غير محدّد التاريخ على الموقع، بعنوان "لماذا نعتبره أبارتهايد"، وكتبت تحت ذلك العنوان: في جميع المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل - بين النهر والبحر - هناك نظام واحد يسعى إلى تحقيق وإدامة تفوّق جماعة من البشر (اليهود) على جماعة أخرى (الفلسطينيين). هذا نظام أبارتهايد على عكس الاعتقاد السائد بأنّ إسرائيل دولة ديمقراطية تدير نظام احتلال مؤقت. لممارسة التفوّق اليهودي، يستخدم النظام الحاكم في إسرائيل وسيلة هندسة الحيّز جغرافياً وديموغرافياً وسياسياً.

رُحِّب بتسيلم على موقعها بالتقرير الجديد الذي أصدرته منظمّة العفو الدوليّة وأُسمت فيه النظام الإسرائيليّ باسمه، أيّ نظام الأبارتهايد، وفي ذلك اعترافاً ضمنياً بأنّ إسرائيل هي دولة أبارتهايد. رُحِّب بتسيلم على موقعها بالتقرير الجديد الذي أصدرته منظمّة العفو الدوليّة وأُسمت فيه النظام الإسرائيليّ باسمه، أيّ نظام الأبارتهايد، وفي ذلك اعترافاً ضمنياً بأنّ إسرائيل هي دولة أبارتهايد. وفق موقع بتسيلم، تم رصد العديد من الانتهاكات العنصرية في الضفة الغربية، خلال شهر شباط 2024، منها:

- في 24 شباط 2024، دهمت قوّة عسكريّة حيّ الجماسين في مخيم بلاطة للاجئين في محافظة نابلس. اقتحم الجنود منزلاً في بناية، وكانت الأم مع أطفالها الخمسة، حيث أطلق جنود الاحتلال كلب هجوميّ إلى الغرفة وانقضّ على الأم والطفل الذي بيدها وعمره ثلاث سنوات وعصّه في مؤخرته. ولم تنجح جميع محاولات الأم لإبعاد الكلب عن ابنها، وبعد دقائق دخل الجنود الذين فشلوا أيضاً من تخليص الطفل من بين فكيّ الكلب.
- في 8 شباط 2024، في القواويس، قرابة الساعة 8:30 صباحاً، هاجم ثمانية جنود يتقدمهم ضابط يعرفه السكان بأنه مستوطن من المنطقة (8) رعاة مع قطعانهم في تجمع، وبعد إرهاب القطيع، حضر جندي معروف للسكان بأنه مستوطن وعرض أمام الرعاة وثيقة تعلن أراضي المراعي التابعة لهم منطقة عسكرية مغلقة لمدة (30) يوماً.



# الانتهاكات العنصرية وفق التقارير الدولية

منظمة العفو الدولية (آمنستي)

تصدر المنظمة الدولية تقريراً سنوياً وليس شهرياً، والانتهاكات العنصرية التي يذكرها غير محدّدة بشهر معين، الأمر الذي يعني عدم القدرة على تمييز الانتهاكات العنصرية المرتكبة لكل شهر، وبما أنّ هذا التقرير يصدر عن شهر شباط 2024، فإنه غير متضمن في التقرير الأخير الذي صدر مؤخراً عن آمنستي، والذي غطى الفترة 2022 / 2023. ولكن هناك تقارير تصدرها المنظمة وفق الأحداث، وما صدر منها في شهر شباط هو التالي:

- صدر تقرير جديد بعنوان "نظام الفصل العنصري (أبارتهايد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين".
- يطالب التقرير بمساءلة السلطات الإسرائيلية على ارتكاب جريمة الفصل العنصري ضد الفلسطينيين.
- اشتمل التقرير على تحقيق تفصيلي يبين كيف أن إسرائيل تفرض نظام اضطهاد وهيمنة على الشعب الفلسطيني في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، فضلاً عن اللاجئين النازحين في بلدان أخرى.
- يوثق التقرير الشامل أعمال القتل غير المشروعة، والنقل القسري، والقيود الشديدة على حرية التنقل، وحرمان الفلسطينيين من حقوق المواطنة والجنسية، قائلاً إنها تشكل كلها أجزاءً من نظام يرقى إلى مستوى الفصل العنصري بموجب القانون الدولي.



# الانتهاكات العنصرية وفق التقارير الدولية

- دعت منظمة العفو الدولية في تقريرها المحكمة الجنائية الدولية، إلى النظر في جريمة الفصل العنصري في سياق تحقيقاتها الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وناشدت جميع الدول بممارسة الولاية القضائية الشاملة وتقديم مرتكبي جرائم الفصل العنصري إلى العدالة.
- طالب التقرير إسرائيل بتفكيك نظام الفصل العنصري والبدء بمعاملة الفلسطينيين كبشر متساوين في الحقوق والكرامة.
- ذكرت أنياس كالامار، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، بأنّ هذا التقرير يكشف النطاق الفعلي لنظام الفصل العنصري في إسرائيل. وسواء كان الفلسطينيون يعيشون في غزة، أو القدس الشرقية، أو الخليل، أو إسرائيل نفسها، وانهم يُعاملون كجماعة عرقية دونية ويُحرمون من حقوقهم على نحو ممنهج. وقالت إنه قد تبين أنّ سياسات التفرقة ونزع الملكية والإقصاء القاسية المتبعة في جميع الأراضي الخاضعة لسيطرة إسرائيل، تصل بوضوح إلى حد الفصل العنصري. ومن واجب المجتمع الدولي التصرف.
- هذا وقد قدّم التقرير أمام محكمة العدل الدولية بتاريخ 19 شباط، وكان أهم ما جاء فيه على لسان أغن إرسس كالامار، الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، ما يلي:
  - "إنّ احتلال إسرائيل لفلسطين هو أطول احتلال عسكري وأكثرها فتكاً في العالم. على مدى عقود، اتسمت بانتهاكات واسعة النطاق وممنهجة لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين. وقد مكن الاحتلال أيضاً نظام الفصل العنصري الإسرائيلي المفروض على الفلسطينيين ورسخه".

**إعداد :- أ. هبة بيضون**